القتال ومنهم من اراد الكف فقال علي رضي الله عنه بالامس كنت اميرا واصبحت
اليوم مأمورا ثم ارسل الاشعث الى معاوية فكتب يسأله لاي شيء رفعت
المصاحف قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله به في كتابه تبعثون رجلا منكم
ترضونه ونبعث رجلا منا ترضونه ليعملا فينا بكتاب الله تعالى ونتبع ما اتفقا
عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي واخبره بما قال معاوية
فقال الناس رضينا فاختار اهل الشام عمرو بن العاص واختار اهل العراق
موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس واختار علي عبد الله بن عباس فقالوا
والله لا نريد الا رجلا هو من معاوية ومنك على السواء قال فاصنعوا ما اردتم
فجمعوا بين عمرو بن العاص وابو موسى واخذوا عليهما العهد والميثاق ان لا يحكما
واخذ الحكمان من علي ومعاوية وللجندين المواثيق انهما آمنان على انفسهما وان
يكون عليهم المبايعة على ما يرضيانه ثم خرجا واجتمعا في دومة الجندل في شهر
شعبان سنة ثلاث وثمانين فقال عمرو لابي موسى ان هذه الفتنة لا تزال
قائمة ما دام واحد من هذين الاثنين متوليا امر المسلمين فقال ابو موسى
فما ترى قال ارى ان يصعد كل واحد منا المنبر ويخلع صاحبه وندعها شورى بين
المسلمين يولون امرهم من ارادوا فاجابه الى ذلك وتقدم ابو موسى وصعد المنبر
وقال ايها الناس انا نظرنا في امر هذه الامة فلم نر انصح لامرها ولا الم لشعثها
من ان اجمع رأيي ورأي عمرو عليه وهو ان يخلع كل واحد منا صاحبه ويجعل
امر المسلمين اليهم يولون عليهم من احبوا وانصرف عمرو باهل الشام بعد ذلك الى
معاوية فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه وذلك في سابع ذي الحجة سنة اربعين
وفي هذه السنة قتل علي رضي الله عنه في رمضان وهو ابن اثنين وستين سنة
وكانت مدة خلافته خمس سنين الا اشهرا واحدا ومدة ولاية معاوية اربعين سنة

وكان

وكان علي رضي الله عنه اذا صلى الغداة لعن معاوية وعمرا واصحابه فبلغ ذلك
معاوية فكان اذا قنت لعن عليا وابن عباس وحسنا وحسينا والاشتر ولم يزل
الامر على ذلك برهة من ملك بني امية الى ان ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة
فمنع من ذلك وجعل مكان اللعن في الخطبة ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
وقتل بصفين من اهل العراق والشام في مدة مائة يوم وعشرة ايام مائة الف
وعشرة آلاف وقيل سبعون الفا من اهل الشام خمسة واربعين ومن اهل
العراق خمسة وعشرين الفا والله اعلم **يوم كربلا** لما بويع يزيد بالخلافة
وذلك في رجب سنة ستين خرج الحسين كارها للبيعة من المدينة الى مكة
فبلغ اهل الكوفة امتناعه فكتبوا اليه يحضونه على المسير اليهم ويعرفونه
بانهم شيعته وشيعة اهل بيته وانهم يقاتلون عدوه حتى يقتلوا انفسهم
دونه فقدم الكتاب على الحسين لعشر خلون من رمضان سنة ستين فبعث اليهم
مسلم بن عقيل بن ابي طالب للمبايعة له فبايعوه فكتب بذلك عامل الكوفة
من قبل يزيد وهو عبد الله بن مسلم الى يزيد يعلمه بذلك فلما بلغ يزيد ذلك
عقد لعبيد الله بن زياد بولاية الكوفة وامره بقتل مسلم بن عقيل فسار
حتى دخل الكوفة على حين غفلة من اهلها وهم يظنونه الحسين فجعل لا
يمر على ملأ من الناس الا قالوا مرحبا بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمت خير مقدم فلما سمع مقالتهم حسر لهم عن وجهه فلما رأوه داخلهم
كآبة وحزن وخاف مسلم على نفسه فاستجار بهاني بن عروة فارسل اليه
عبيد الله يطلبه فقال لا اسلم الضيف من استجار بي فطلبا منه ان يسلمه
منه فوعده وتهدده فقال والله لو كان تحت قدمي هاتين ما رفعتهما عنه